كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

الأمن الفكري وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية

إعـداد

د / محمد علي حسن الزهراني

تخصص موهبة وابداع وتفوق

معلم بمدينة جدة بالسعودية

﴿ المجلد الثالث والثلاثين– العدد الأول– يناير ٢٠١٧م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الامن الفكري وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية سواء لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الدراسة على عينة بلغت (١٢٥) طالبا من الطلبة الموهوبين، وتم استخدام مقياس الزهراني (٢٠١٦) للأمن الفكري ومقياس نيو لقياس السمات الشخصية والذي قام بتقنينه عامر جبريل المرابحة على الطلبة الجامعيين في الاردن، وتم التحقق من خصائصهما السيكوماترية، توصلت نتائج الدراسة إلى ان الطلبة في المرحلة المتوسطة والثانوية يتمتعون بمستوى مرتفع من الامن الفكري في الدرجة الكلية وفي معظم الابعاد، وإلى أن اعلى السمات لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة كان الانفتاحية ثم الانبساطية ثم الموافقة ثم العصابية بينما جاء في المرحلة الثانوية اعلى السمات الشخصية هي الموافقة ثم الانبساطية ثم الانفتاحية ثم العصابية، وكان هناك بشكل عام علاقة بين السمات الشخصية والامن الفكري حيث يزداد الامن الفكري مع سمات الانبساطية والانفتاحية والموافقة ويقل مع العصابية، وبناء على نتائج الدراسة خرجت الدراسة ببعض التوصيات منها الاهتمام بالامن الفكري ومراقبة الطلبة ذوي السمات العصابية لأنهم معرضون للتطرف الفكري.

Abstract

The current study aimed at finding out the level of ideational safety and its relationship with the traits of personality among both intermediate and secondary gifted students in Jeddah, Saudi Arabia. The study was conducted on a sample of (125) gifted students using the Ideational Safety Scale of Al-Zahrani (2016) and NEO personality traits scale which was standardized by A'amer Al-Marabheh on college students of Jordan. The psychometric properties of both scales were tested and approved. The findings indicated that the students in intermediate and secondary schools were of high level of ideational safety in total score and in most of dimensions. It was found that the dominant dimensions of the intermediate gifted students were openness, extraversion, agreeableness, and neuroticism respectively, while the dominant dimension of the secondary school gifted students was agreeableness followed by extraversion, openness, and neuroticism respectively. It was also found that there is a relationship between those traits and the level of ideational safety in general; ideational safety level increases with extraversion, openness, and agreeableness and decreases with neuroticism. Depending on findings, the study results recommend to take care of the ideational safety specially with those who have neuroticism traits as they are more vulnerable to ideational extremeness.

مقدمة

في ظل العولمة التي يعيشها العالم وزخم ثورة التكنولوجيا في مجال المعلومات والاتصالات والتي أثرت في معظم القيم السائدة، سواء كان ذلك التأثير إيجابا او سلباً ولا سيما في المجال الفكري، هذا المفهوم الحديث جراء المتغيرات المتسارعة وبالأخص في عالمنا العربي، والقديم في مضمونه قدم المجتمع الإنساني، وجب علينا جميعاً وضع رؤية حقيقة لتجلية وتعزيز هذا المفهوم للأذهان فهو الدرع الحصين بعد الله في تماسك المجتمع وحمايته من اتون تصرفات دخيلة على ديننا وقيمنا والتي شوهت الكثير من سماحة هذا الدين وعالميته.

فلقد تعرضت المملكة في الأعوام الاخيرة لحملة ارهابية منظمة تستهدف المجتمع السعودي في منهجه وثوابته واقتصاده ونمط حياته وتدعو لإشاعة الفوضى، وبالإضافة الى تكفير المجتمع انطلاقا من فكرهم المنحرف، فقد نفذ الإرهابيون ما يزيد عن ٣٠ عملية إرهابية، شملت صنوف الحرابة من تفجير واغتيال وخطف وترويع، وما يرتبط بها من تهيئة وتدريب وتجهيز وتمويل، نتج منها استشهاد (٧٤) واصابة (٦٥٧) من رجال الامنومقتل (٩٠) واصابة (٤٣٩) من المواطنين والمقيمين والأبرياء بسبب الانحراف الفكري للإرهابيين وقد تمكنت قوات الامن بتوفيق الله من احباط ما يزيد على (١٦٠) عملا ارهابيا (المالكي،١٤٣٠:١٩)

إن القارئ لآيات الكتاب العزيز والأحاديث النبوية الشريفة يتضح لديه بجلاء اهتمام الشرع الإسلامي المطهر بقضية الأمن اهتماماً بالغاً، وأن الأمن مرتبط بكل شؤون الحياة، وذلك يؤكد أن الحياة بلا أمن ليست بحياة، وأن عمارة الأرض وتحقيق الاستخلاف فيها لا يتم بمعزل عن الأمن. وعلى الرغم من أن هذا المصطلح (الأمن الفكري) لميرد في النصوص الشرعية،إلا أن مقاصد الشريعة المأخوذة من استقراء نصوص الكتاب والسنة وما يدل عليه كلام علماء الأمة قد تضمنت ما يدل على المضامين الرئيسة لهذا المفهوم، فالشريعة الاسلامية جاءت لحفظ الضرورات الخمس) الدين والعقل والنفس والمال والعرض) ومن الآيات التي تدل على أمن الفكر قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾(الانعام : ٨٢)فقد فسر العلماء)الظلم(بالشرك وهو أمر متعلق بالفكر، إذ أن الشرك نوع من الاعتقاد الفاسد قائم على معطيات فكرية زائفة .فإذا كان الايمان الملبس هو الشرك فإن الايمان الخالص، هو التوحيد المنسجم مع العقل والفطرة السوية .

وقد اشار (اللويحق،١٤٣٠) فالأمن من هذا المنظور هو نتيجة معطيات فكرية وليس معطيات حسية. ولو صنفنا مكونات الأمن الفكري بشكل عام فإنه انتقسم إلى مكونين:حسي وهو الأمن في الأنفس والأموال والأعراض ، وفكري وهو الأمن في المعتقد وسلامته من الانحراف عن الوسطية، وأكمل الأمن ما اجتمع فيه العاملان، وهو ما يشير إليه قوله تعالى: ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ۝الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ (قريش:٣-٤)

كما يُعد الموهوبون الثروة الحقيقية في أي مجتمع، بل كنوزه الفعلية، إذ عن طريقهم يتوافر للدولة ما تحتاج إليه من رواد الفكر والعلم والفن الذين يفيدونها في شتى مجالات التطور والحياة.كما أن الاهتمام بهذه الفئة يعد حتمية حضارية يفرضها التحدي العلمي والتكنولوجي، وهو يدل على مدى وعي الدولة بدورها، وإدراكها لمدى أهمية التعرف على هؤلاء الأفراد الموهوبين ورعايتهم.

ففي حالة اكتشاف الموهوبين وصقل مما منحهم الله من قدرات في خدمة المجتمعات والبشرية جمعاء، وبما يعود عليهما بالخير والرخاء والتصدي لبعض المتغيرات الدخلية التي ما انزل الله بها من سلطان،يعدّ الأشخاص الموهوبون ثروة أساسية وكنوزاً غنية يجب الاهتمام بهم ورعايتهم والتخطيط لمستقبلهم بهدف توجيهم لخدمة المجتمع وتطوره، وتوفير ما يحتاجه المجتمع من مفكرين وعلماء في مجالات العلم والمعرفة كافة. ولذلك كان من الضروري بذل الجهد وتوفير الإمكانيات لاكتشاف هذه الفئات مبكراً، والاهتمام بها، وحسن توجيهها ورعايتها الرعاية المناسبة، إن الموهوبين والمتفوقين بالمقارنة مع العاديين هم فئة متميزة من فئات المجتمع، نظراً لما يتميزون به من ذكاء عال ومواهب خاصة، وقدرة على الابتكار في مجالات الحياة المختلفة، لذلك ازداد اهتمام المجتمعات بالموهوبين والمتفوقين من أجل الاستفادة مما لديهم من إمكانات على أحسن وجه ممكن (التويجري، وعبد المجيد، ٢٠٠٠).

وفي حال الحديث عن الشخصية فهي نمط سلوكي مركب، ثابت إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الأفراد، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضم القدرات العقلية والانفعال والإرادة، والتركيب الجسمي الوراثي، والوظائف الفسيولوجية، والأحداث التاريخية الحياتية، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه المميز في التكيف للبيئة (الأنصاري، ١٩٩٧).

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحث في ميدان التعليم في المدارس الحكومية والتي تعنى بالطلبة الموهوبين، شعر بأهمية هذا الموضوع، ومنه برزت مشكلة الدراسة التي ترمي إلى التعمق في شخصيات فئة الموهوبين، فهم كغيرهم من الأفراد العاديين تواجههم مجموعة من المشكلات أثناء نموهم، إلا أنهم يواجهون مشكلات أخرى لا يواجهها أقرانهم العاديون، ففضلاً عن تفردهم وامتيازهم، نجد أن مواقف الآخرين منهم واستجاباتهم لمواهبهم تزيد من مشاكلهم وتؤثر قطعاً على شخصياتهم وسلوكهم.

أن المنظومة التربوية في عالمنا العربي، بحاجة ماسة إلى إعادة النظر في أهدافها ومضامينها ووسائلها، لتكون هذه المنظومة أداة تطوير وتغيير بناء، لمواجهة تحديات الألفية الثالثة، عصر العولمة الشرسة، ومن ثم فإن الاهتمام بغرس كل أصناف الذكاء الإنساني، وكل ما يرتبط بها من كفاءات وقدرات لدى المتعلمين، من خلال إعدادهم وتكوينهم لهو أمر حيوي يفرض نفسه اليوم قبل أي وقت مضى، في خضمّ الصراعات الدولية القائمة بين الشعوب، من أجل تحقيق ذواتها، وفرض قيمتها ومكانتها في عالم جديد ومتطور، البقاء فيه للأصلح والأفيد.

وفي ظل النظريات الاجتماعية والعلوم الانسانية والتي دائمًا ما تؤكد على دور الوالدين والأسرة والمجتمع والمربون عموماً في تعزيز الأمن المجتمعي بكافة أنواعه، وخاصة ما يهمنا في هذه الدراسة وهو الأمن الفكري ونظرًا لما يشهده العالم من قفزات نوعية وتحديات على كافة الأصعدة وخاصة منها الجانب الأمني والذي يخوض العالم لتحقيقه حروب طاحنة وتكاليف باهظة.

ومما يؤكد مشكلة الدراسة وما للأمن الفكري من دور كبير في الوقاية من الإرهاب والانحراف للناشئة، ما أشار إليه بوضوح صاحب السمو الملكي الامير / نايف بن عبدالعزيز – رحمه الله– وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية سابقا، ورئيس مجلس إدارة جامعة نايف للعلوم الامنية، خلال رعايته لحفل تخرج طلابها في يوم الأربعاء الخامس من جمادى الأولى عام ١٤٢٥هـ، حين قال رحمه الله:(إن الانتهاك الخطير من قبل الفئات الضآلة التي ابتليت بها مجتمعاتنا العربية والاسلامية ما هو الا نتيجة فكر منحرف...)، كما قال رحمه الله في المناسبة ذاتها وفي سياق الحديث عن مواجهة الإرهاب، (إن الجهد لم يعد قاصراً على الاجراءات والعقوبات، وإنما لابد أن يسبقه جهد وقائي لا يقل بأي حال عن جهد المواجهة ولذا كان على جامعاتنا وفي مقدمتها هذه الجامعة الفتية، وعلى كافة مؤسساتنا التربوية والتعليمية والاعلامية والاجتماعية أن تولي الجانب الفكري أهمية قصوى باعتبار أن سلامة الفكر وحسن التوجيه مهم في السلوك السليم والتصرف الحكيم..

لذلك فسلامة المنهج لفئة تمتلك خصائص مميزة حباها الله إياها تعد ضرورة لصقل تلك المواهب بما يعود بالخير الى الدين والمجتمع والانسانية قاطبة، والسرب في أغوارهم وتلمس احتياجاتهم ومحاولة فهم ما تضمره نفوسهم، بات أمراً مُلحا في ظل العيش في عالم مليء بالمتغيرات ما يحتم علينا تكييف بيئة تربوية وتعليمية بحيث تكون دافعا للإبداع وشاحذة للهمم.

وقد انبثقت اهمية هذا الدراسة لما يتمتع به الموهوبون بصفات وخصائص وقدرات تؤهلهم أكثر من غيرهم للنهوض بمجتمعاتهم وتحقيق الطموحات والتطلعات للسير في ركب الأمم المتقدمة علمياً وحضارياً، ولما كان لهم من أدوار بارزة لا يمكن إنكارها أو تجاهلها في الصراعات التي قامت بين الشعوب المتقدمة من أجل الوصول إلى القمة والبقاء فيها مستقبلاً، خاصة في النواحي العلمية والثقافية. ومن الطبيعي والحال هذه أن يكون للموهوبين والمتفوقين أكاديمياً وتقنياً دور فاعل في جميع الميادين والمجالات، لأن الأمم في صراعها من أجل البقاء أو السيطرة لا تجد بداً من الاعتماد على أبنائها الأكثر قدرة وكفاءة في تنفيذ المهمات الصعبة أياً كانت، ولا سيما عند اندلاع الحروب ونشوب الأزمات أو الشعور بالتهديد (جروان، ٢٠٠٨).

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما هو مستوى الامن الفكري لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية؟

٢- ما سمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الامن الفكري وسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطةبمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية؟

٤- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الامن الفكري وسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانويةبمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الامن الفكري وعلاقته بسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، ومن المتوقع لهذه الدراسة أنها سوف تحقق مجموعة من الأهداف، أهمها:

١- الكشف عن مستوى الامن الفكري لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

٢- الكشف عن السمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

٣- معرفة إن كان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الامن الفكري وسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطةبمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

٤- معرفة إن كان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الامن الفكري وسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانويةبمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

تتضح أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية، في كونها رفد للأدب التربوي في التعرف على العلاقة بين الأمن الفكري وسمات الشخصية لدى الموهوبين في ظل اهتمام الأمم بهم واعتبارهم من دعائم تقدم الأمم وتطورها. وتبرز أهمية الدراسة من أهمية الفئة التي يتم دراستها، وهي فئة الطلبة الموهوبين في مرحلتي المتوسطة والثانوية، حيث لاقت هاتين الفئتين بعض التجاهُل في الدراسات السابقة، بالرغم مما يحتاجونه من تبصير في الامن الفكري ومفهوم المواطنة وتلمس حاجاتهم النفسية والغوص في اغوارها وما يرافق ذلك من اهمية لمرحلة المراهقة. فهم بأشد الحاجة للرعاية والاهتمام للمساهمة في توجيه جهودهم بالاتجاه الايجابي بعيدا عن الضغوط النفسية والاجتماعية والانفعالية. وكذلك في ظل تنامي التحديات المعاصرة التي تشكل خطرا على التربية وعلى المؤسسات التربوية المختلفة وبخاصة المدرسة.

وتتبع أهمية الدراسة من أهمية الجانب الأخلاقي في حياة الأمم مما يجعل البحث في هذا الموضوع من أولويات العمل التربوي للمؤسسات التربوية. وتعمل الدراسة على إثراء الأدب السابق حول الموهوبين وتعزيز الامن الفكري، ومعرفة سماتهم الشخصية والعمل عليها بما يساعدهم على التكيف والابداع.وتبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية المتغيرات التي تدرسها وهي الامن الفكري والسمات الشخصية وما إذا كان هناك فروق عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين طلبة المرحلة المتوسطة والمرحلة الثانوية. ورغم الانتشار الواسع للبحوث والدراسات الوصفية التي تعنى بالأمن الفكري والسمات الشخصية إلا أن الدراسات التي اهتمت بالطلبة الموهوبين بهذا المجال تعد قليلة قياساً بمجتمعات أخرى في حدود علم الباحث.

الأهمية العملية:

ومن ناحية عملية يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في توجيه ولفت نظر المختصين في الميادين التربوية والنفسية على أهمية تلك المتغيرات. وكما تكتسب الدراسة الحالية أهمية أخرى تسهم في تهيئة البيئة والمناخ التربوي والنفسي السليم والذي ينمى السلوك السوي لدى الأبناء الموهوبين. ويمكن أن تسهم الدراسة الحالية في إعداد وتطوير برامج تربوية وإثرائية للطلبة الموهوبين في إشباع الحاجات النفسية للموهوبين. وفي إعداد وتطوير برامج تربوية وورش ودورات تدريبية لأولياء الطلبة الموهوبين حول أساليب التنشئة الأسرية المناسبة.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة بما يلي:

الحدود البشرية: الطلبة الموهوبين في المرحلتين المتوسط والثانوي.

الحدود المكانية: مدارس الموهوبين عموما ومدرسة الفيصلية الخاصة بالموهوبين في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

الحدود الموضوعية: أدوات الدراسة وخصائصها السيكو مترية، وإمكانية تعميم نتائج الدراسة على عينات مماثلة.

تعريفات الدراسة:

الطلبة الموهوبون:

هم الطلبة الذين يعطون دليل قدرتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والنفسية والقيادية والأكاديمية الخاصة مما يؤكد حاجتهم لبرامج تربوية خاصة أو مشاريع خاصة ونشاطات لتلبية احتياجاتهم في مجالات تفوقهم وموهبتهم والتي لا تقدمها المدرسة العادية عادة، وذلك من أجل الوصول بهم إلى أقصى درجة ما تسمح به إمكاناتهم وقدراتهم (جروان، 2002). ويعرفها الباحث اجرائياً بـ ذلك الطالب الموهوب الذي يظهر قدرات غير عادية ويتميز بقدرة عقلية عالية، الابتكار في التفكير والإنتاج، الموهبة العالية في مجالات خاصة.

الأمن الفكري:

هو تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية، وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها (الحيدر، ١٤٢٣ هـ، ص ٣١٦)أما التعريف الاجرائي وهو عملية تحصين عقول الأبناء من كل فكرٍ منحرفٍ أو معتقد خاطئ، وذلك من خلال تعزيز الحوار والتفكير المنطقي، وتنمية قيم الوسطية والاعتدال، وقيم الوطنية والانتماء فيهم، وذلك من خلال المقياس المعد لهذا الغرض، ويفسر بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في هذه الدراسة.

الشخصية:

عرفها جيلفورد " (Guilford، 1959 ، p 2) على أنها " ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سماته ". ويعرفها الباحث بأنها وحدة تنشأ من تكامل وتفاعل مكوناتها مع البيئة المحيطة وبالتالي تنعكس على سلوك الفرد وتصرفاته.

سمات الشخصية: يعرفها أيزنك (Eysenck، 1953، p 10) بأنها " مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معاً ". وتفسر إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المعد لهذه الدراسة.

الدراسات السابقة

دراسة (عبد العزيز العنزي، محمد الزبون، ٢٠١٢) بعنوان" أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية " والتي هدفت إلى اقتراح أسس تربوية لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلمين. وتكوّن مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية في منطقة الحدود الشمالية في مدن عرعر ورفحا ٢٠١٢ م، فيما تكوّنت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات طريف منهم (١٧٠) من الذكور و(١٣٠) من الإناث. اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، واتّبعت الدراسة المنهجية الوصفية المسحية. واستخدمت الاستبانة كأداة لها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن واقع مفهوم الأمن الفكري الكلي لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة، وأن درجة الصعوبات التي تواجه تطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت بدرجة مرتفعة، كما أن درجة الأهمية للأسس التربوية المقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري جاءت ضمن الدرجة المرتفعة.وأوصت الدراسة ببناء منظومة متكاملة؛ لتطوير مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلبة في هذه المرحلة، تشترك فيها جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتوفير بيئة مدرسية أكثر أمناً وجاذبية، وتضمين المفاهيم المتصلة بالأمن الفكري في المناهج الدراسية، وتنفيذ حملات توعية لأولياء أمور الطلبة، من أجل متابعة أبنائهم وملاحظة سلوكهم لوقايتهم من أية ممارسات تنافي مفاهيم الأمن الفكري.

دراسة الدكتور (بركة الحوشان،٢٠١٥) والتي كانت بعنوان " أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري" وقد هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الأمن الفكري، وتحديد مسؤولية المدرسة عن الأمن الفكري، وطرق تعزيز المدرسة للأمن الفكري لطلابها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات والبيانات والاحصائيات لمشكلة ما ودراسة الظروف المحيطة بها وكشف ارتباطها بمتغيرات محددة، وقد اعتمدت على المنهج الاستقرائي الاستنتاجي التحليلي الذي يستخدم واقع الدراسات العلمية التي تناولت الأمن الفكري مستعينا بالتأصيل المعلوماتي الذي ارتبط بواقع الدراسات والابحاث والبيانات والاحصائيات المتوفرة التي تحقق أهداف الدراسة. وقد توصل الحوشان لأهم النتائج منها: ليس هناك مفهوم واضح للأمن الفكري لدى جميع القائمين على العملية التعليمية، ومن أهم الخطوات لترسيخ الأمن الفكري للطلاب هو البدء بترسيخ العقيدة الصحيحة ونشر الوسطية وتوضيح منهج الاسلام من الوسطية والاعتدال وذم التطرف والغلو وتنمية الحوار مع الطلاب، وأن فاعلية المدارس في تزويد الطلاب من خلال المقررات الدراسيةبقيم الاعتدال والوسطية في مواجهة الارهاب متوسطة كما انها لا تؤكد على معاملة غير المسلمين المقيمين بالحسنى ولم تمنح قضية التعاطف مع الارهابيين تركيزا كافيا يضمن نبذ العنف والارهاب ولم تعط اشارة واضحة من موقف الاسلام من تحريم قتل الأبرياء من المسلمين في العمليات الارهابية أو الاشارة بشكل عالي أو مؤثر إلى

تحريم العمليات الارهابية ومراجعة الاوعية العلمية للتأكد من سلامتها من الغلو والفتاوى المتطرفة.توصلت الدراسة إلى أن المعلم المنحرف معوق مهم من معوقات الأمن الفكري فهو محور التلقي في العملية التربوية وقدوة الطلاب في سلوكه، وغياب البرامج والانشطة التوعوية الوقائية معوق مهم من معوقات الأمن الفكري.

كما سعت دراسة (حمّاد الشمري،٢٠١٥) " الى وضع تصور استراتيجي لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وكانت الدراسة تهدف الى إبراز ما يمكن أن تسهم به المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها ومراحلها في وضع استراتيجية وطنية للأمن الفكري، ووقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت: المقابلة والملاحظة وتحليل swot كأداتين لجمع المعلومات من الميدان وتحليلها، وتشكل مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية في مدينة الرياض وتم اختيار عينة عشوائية عددهم (٤٠) معلم، وقد خرجت بأهم النتائج التالية:أهمية دور المعلم والبيئة المحيطة في تعزيز والبيئة المحيطة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجودتباين في الإلمام بالأساليب والاجراءات في تعزيز الأمن الفكري في المدارس، كما وضحت أهمية تطبيق الإجراءات في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وخلصت إلى أهمية ضبط المصطلحات الشرعية التي يدور حولها جدال كثير واجتهادات فردية تسبب التشتت والاضطراب الفكري، مع وضوحها في الأصل.

وفي دراسة القادري (٢٠٠٨) التي هدفت إلى الكشف عن الميل إلى العنف لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقته ببعض سمات الشخصية، تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم من الطلبة المسجلين في المساقات الإجبارية. استخدم الباحث المقاييس التالية كأدوات للدراسة: مقياس الميل إلى العنف، مقياس الفعالية الذاتية، مقياس الذكاء الانفعالي، مقياس روتر للضبط الداخلي– الخارجي و مقياس نمط السلوك.توصلت الدراسة إلى أن درجة الميل إلى العنف عند طلبة جامعة اليرموك منخفضة، كما تبين أنه يمكن التنبؤ بالميل إلى العنف من خلال الفعالية الذاتية، والذكاء الانفعالي، ونمط السلوك. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميل إلى العنف بين الجنسين لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الميل إلى العنف تعزى لتقدير الثانوية العامة والتقدير التراكمي لصالح المعدل المقبول في المتغيرين. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الميل إلى العنف تعزى لمتغيري الكلية والمستوى الدراسي.

وفي دراسة الجوارنة(٢٠١٠) والتي هدفت إلى الكشف عن علاقة أنماط المعاملة الوالدية بالأعراض الاكتئابية وقلق السمة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. وقد تكونت عينة

الدراسة من (٧٥١) طالباً وطالبة. وقد استخدم الباحث ثلاثة مقاييس كأداة للدراسة هي مقياس أنماط المعاملة الوالدية، مقياس الأعراض الاكتئابية، ومقياس قلق السمة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى درجات أفراد العينة كانت على نمط المعاملة الوالدية الحازم للأم، وأن درجات الذكور على نمطي المعاملة المتسلط والمتساهل للأب ونمط المعاملة المتساهل للأم أعلى من درجات الإناث، وأن درجات الإناث على نمط المعاملة الحازم للأم أعلى من درجات الذكور. كما تبين أن درجات الذكور على مقياس الأعراض الاكتئابية كانت أعلى من درجات الإناث، في حين لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين على مقياس قلق السمة. كما أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين كل من أنماط المعاملة الوالدية والأعراض الاكتئابية، وأن قوة هذه العلاقة اختلفت باختلاف الجنس، باستثناء العلاقة بين نمط المعاملة الحازم للأم والأعراض الاكتئابية، إذ لم يظهر هناك فرق دال بين الجنسين في قوة العلاقة. كما تبين أيضاً أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين كل من أنماط المعاملة الوالدية وقلق السمة، إلا أن قوة هذه العلاقة لم تختلف باختلاف الجنس باستثناء العلاقة بين نمط المعاملة المتساهل للأب ونمط المعاملة المتساهل للأم وقلق السمة، إذ كانت لدى الذكور أقوى. وفيما يتعلق بأنماط المعاملة الوالدية التي تنبأت بالأعراض الاكتئابية تبين أن الأنماط المتنبأة لدى الذكور كانت نمط المعاملة المتساهل للأب ويليه نمط المعاملة المتسلط للأم، أما بالنسبة للإناث فقد كانت على التوالي، نمط المعاملة المتساهل للأم، ونمط المعاملة المتسلط للأم، ونمط المعاملة الحازم للأب.

أما دراسة إشباك (Eshbach، 2008) لتصورات المراهقين للعلاقات العائلية والأعراض الاكتئابية لهم والدور الذي يؤديه الآباء، فقد تم أخذ عينة مكونة من (٢٩١٨) مراهقاً ومراهقة. أظهرت الدراسة أن الذكور أقل عرضة للاكتئاب من الإناث، وبشكل عام ارتبطت تصورات المراهقين للعلاقات العائلية بشكل سلبي مع الأعراض الاكتئابية، ويلعب دعم الأم للأب الأعراض الاكتئابية لدى البنات فقط، بينما يلعب دعم الأب للأم توقع الأعراض الاكتئابية للذكور فقط.

تناولت دراسة محمود (٢٠١٥) العنف لدى طلاب الجامعة وعلاقته بسمات الشخصية الخمس الكبرى وتوكيد الذات، تكونت عينة الدراسة من (٢٦٨) طالب وطالبة من جامعات حلوان والقاهرة والازهر ومن تخصصات علمية ونظرية مختلفة، طبقت عليهم مقياس العنف لدى طلاب

الجامعة، وقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس السلوك التوكيدي، واسفرت النتائج عن وجود فروق بين الطلاب والطالبات في العنف البدني واللفظي والعام في اتجاه الطلاب، وعدم وجود فروق بينهما في كل من سمات الشخصية الخمس الكبرى وتوكيد الذات، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين درجات الذكور والاناث في العنف ودرجاتهم على كل من يقظة الضمير والطيبة. وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات الذكور والاناث في العنف ودرجاتهم على العصابية.

تناولت دراسة العنزي (٢٠١٥). بعض العوامل المؤثرة على تحقيق الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، تكونت عينة البحث من (٢٣٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية، قام الباحث باعداد استمارة استبيان لاستطلاع رأي عينة البحث عن مشاركة الاعلام التربوي المدرسي في تحقيق الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، توصلت نتائج الدراسة أن الطلبة عبروا عن مشاركة الاعلام التربوي المدرسي في تحقيق الامن الفكري لديهم، ولا توجد فروق بين الطلبة والطالبات.

تناولت دراسة المعيذر (٢٠١٥). اثر شبكات التواصل الاجتماعي على الامن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي. تكونت عينة الدراسة من (٢٩٧) طالبة تم تطبيق الاستبانة الالكترونية عليهن في جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن، توصلت الدراسة إلى ان الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي كبيرة، وذلك من وجهة نظر طالبات جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة انها اهتمت بموضوع الامن الفكري والسمات الخصية، وأن تلك الدراسات تناولت مدى أهمية الأمن الفكري وخصوصاً أن الدراسة الحالية ستتناوله مع شريحة في غاية الاهمية وهي الموهوبين واهمية دراسة حالاتهم النفسية والانفعالية وسماتهم الشخصية، وقد تنوعت في النتائج التي توصلت لها حسب المنطقة والفئة المستخدمة، ولكن لا يوجد أي من الدراسات السابقة التي اهتمت بالربط بين الامن الفكري والسمات الشخصية لدى الموهوبين. وهذا ما يميز الدراسة الحالية.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي

مجتمع الدراسة وعينتها:

تم اختيار مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الذكور في المرحلتين المتوسطة والثانوية من المشخصين على أنهم موهوبين في مدرسة الفيصلية الخاصة بالموهوبين بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية، ويبلغ عددهم (٣٦٥) طالب، وتم اختيار عينة الدراسة من هؤلاء الطلاب بطريقة عشوائية من خلال زيارة تلك المدرسة، حيث تم الالتقاء بهؤلاء الطلاب وتطبيق الدراسة على عينة منهم بلغت (١٢٥) طالبا، بنسبة (٣٣ %) من مجتمع الدراسة.

أولاً: مقياس الامن الفكري

تم استخدام مقياس (الزهراني،٢٠١٦) وهو من المقاييس الحديثة في الامن الفكري وقد تم اختياره لملاءمته لمجتمع الدراسة ولحداثته، وقد تكون من أربع محاور رئيسية كان الهدف منها قياس مستوى الأمن الفكري والذي كان للأسرة دور أساسي في تعزيزه وتنشئة بناتها عليه وهي كالتالي:

١- المحور الأول تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية الحوار والتواصل مع الاسرة ويتكون من (٦) عبارات، وهي العبارات التي تحمل الارقام (١-٢-٣-٤-٥-٦).

٢- المحور الثاني تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الانتماء والوطنية ويتكون من (٧) عبارات، وهي العبارات التي تحمل الارقام (٧-٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣)

٣- المحور الثالث: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية مهارات التفكير المنطقي ويتكون من (٧) عبارات، وهي العبارات التي تحمل الارقام (١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠)

٤- المحور الرابع: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الوسطية والاعتدال ويتكون من (٦) عبارات، وهي العبارات التي تحمل الارقام (٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦)

ويقابل كل فقرة من الفقرات قائمة خيارات تحمل العبارات التالية (نعم – أحيانا – لا)حيث تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات محددة لتتم معالجتها احصائيا على النحو التالي:(نعم (٣) درجات – أحيانا (درجتان)– لا درجة واحدة)

صدق مقياس الأمن الفكري

جدول (١)

صدق مقياس الأمن الفكري معامل بيرسون

المحور الأول: تعزيز الامن الفكري من خلال تنمية الحواروالتواصل مع الاسرة		المحور الثاني: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الانتماء والوطنية		المحور الثالث: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية مهارات التفكير المنطقي		المحور الرابع: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الوسطية والاعتدال	
رقم العبارة	معامل بيرسون	رقم العبارة	معامل بيرسون	رقم العبارة	معامل بيرسون	رقم العبارة	معامل بيرسون
١٤	.542**	٢٠	.371**	٢٧	.366**	٣٤	.505**
١٥	.695**	٢١	.485**	٢٨	.372**	٣٥	.517**
١٦	.475**	٢٢	.781**	٢٩	.581**	٣٦	.566**
١٧	.505**	٢٣	.501**	٣٠	.499**	٣٧	.539**
١٨	.584**	٢٤	.794**	٣١	.654**	٣٨	.344*
١٩	.400**	٢٥	.799**	٣٢	.425**	٣٩	.453**
		٢٦	.372**	٣٣	.552**		

وتدل قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والمحور الذي تنتمي إليه إلى أن جميع الفقرات دالة احصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ مما يدل على صدق المقياس.

جدول (٢)

مستوى الدلالة لصدق محاور مقياس الامن الفكري معامل بيرسون

المحاور	معامل بيرسون
المحور الأول: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية الحواروالتواصل مع الاسرة	.761**
المحور الثاني: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الانتماء والوطنية	.678**
المحور الثالث: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية مهارات التفكير المنطقي	.462**
المحور الرابع: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الوسطية والاعتدال	.734**

ويتضح من الجدول السابق أن جميع المحاور مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس وجميعها دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق جيد.

ثبات مقياس الأمن الفكري

جدول (٣)

مستوى الدلالة لثبات محاور مقياس الأمن الفكري معامل الفا كرو نباخ

المحاور	معامل الفا

	كرو نباخ
المحور الاول: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية الحوار والتواصل مع الاسرة	.479
المحور الثاني: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الانتماء والوطنية	.688
المحور الثالث: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية مهارات التفكير المنطقي	.481
المحور الرابع: تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الوسطية والاعتدال	.324
المقياس ككل	.728

جدول (٤)

مستوى الدلالة لثبات مقياس الأمن الفكري معامل الفا كرو نباخ

رقم العبارة	قيمة معامل الفا اذا حذفت العبارة	رقم العبارة	قيمة معامل الفا اذا حذفت العبارة
14	.690	27	.701
15	.675	28	.706
16	.708	29	.710
17	.692	30	.718
18	.700	31	.697
19	.712	32	.712
20	.697	33	.706
21	.700	34	.690
22	.683	35	.702
23	.703	36	.717
24	.673	37	.701
25	.688	38	.700
26	.712	39	.690

من بيانات الجدولين السابقين يتضح أن معامل الفا كرو نباخ للمقياس ككل جاء بمقدار ٠.٧٢٨، وجميع الفقرات جاءت معاملات الثبات لها أقل من الدرجة الكلية للمقياس مما يدل على المقياس يتمتع بدرجة ثبات جيدة.

تفسير الدرجة حسب المدى لمقياس الامن الفكري:

١-١.٦٦ متدن

١.٦٧-٢.٣٣ متوسط

٢.٣٤-٣ مرتفع

ثانيا : مقياس السمات الشخصية

اعتمد الباحث على مقياس نيو لقياس سمات الشخصية والذي قام بتقنينه عامر جبريل المرابحة على الطلبة الجامعيين في الأردن، ويميز بين أربعة أبعاد للشخصية هي: العصابية، الانبساطية، الانفتاحية، الموافقة. وقد تكونت فقرات الاستبانة من (٤٠) فقرة، لقياس السمات الشخصية وزعت بالتساوي على الأبعاد الأربعة للمقياس. وقد احتوت الاستبانة على متغير المرحلة الدراسية (متوسط، ثانوي).

ونظراً لأن تدرج سمات الشخصية وفقاً لمقياس ليكرت خماسي التدريج، فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة في الإجابة عن الأسئلة تم التعامل معها لتفسير البيانات على النحو التالي:

- أقل من ٢.٣٣ درجة متدنية.
- من ٢.٣٣ – ٣.٦٦ درجة متوسطة.
- أكبر من ٣.٦٦ درجة مرتفعة.

وبناءاً على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات أكبر من (٣.٦٦) يكون مستوى التوافر مرتفعاً، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أكبر أو يساوي (٢.٣٣) وأقل أو يساوي (٣.٦٦) فإن مستوى التوافر يكون متوسطاً، وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من (٢.٣٣) فيكون مستوى التوافر منخفضاً.

صدق مقياس السمات الشخصية

اعتمد الباحث على صدق المحتوى لاستخراج صدق الأداة المستخدمة بجزأيها. وقد تم عرض الفقرات التي تتكون منها الأداة في صورتها الأولية على أحد عشر محكماً من ذوي الخبرة والاختصاص من جامعة البلقاء التطبيقية في المملكة الأردنية الهاشمية، وجامعة الطائف في

المملكة العربية السعودية، وإدارة التربية والتعليم بمحافظة القريات، . وطلب من كل محكم إبداء رأيه وتوجيهاته في المقياسين من حيث سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، انتماء كل فقرة للمجال الذي أدرجت ضمنه، التعديلات المقترحة على محتوى الفقرات، وإضافة أو استبعاد ما لا يناسب من الفقرات أو المجالات. وبعد استلام الباحث للاستبانات المحكمة، قام بالتعديل على المجالات والفقرات، وقد تم الأخذ بجميع الاقتراحات والتوجيهات دون إغفال أي منها.

ثبات مقياس سمات الشخصية

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخليحسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول التالي يبين هذه المعاملات، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٥)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا

البعد	الفقرات	الفقرات السلبية	الاتساق الداخلي
عصابية	١، ٥، ١٢، ١٣، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٣٣	فقرات البعد سلبية	0.75
انبساطية	٢، ٦، ٩، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٤٠.	٩، ٢٠، ٣٦، ٣٧، ٤٠.	0.75
انفتاحية	٣، ١١، ١٩، ٢٣، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٨، ٣٩.	٢٩، ٣١.	0.79
موافقة	٤، ٧، ٨، ١٠، ١٥، ١٦، ٢٢، ٢٧، ٢٨، ٣٥.	٨، ١٥	0.70

نتائج الدراسة:

١- ما هو مستوى الامن الفكري لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الامن الفكري لدى الطلبة الموهوبين لدى عينة الدراسة والجدول (٦) يبين نتائج ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الامن الفكري لدى الطلبة الموهوبين

		المرحلة المتوسطة				المرحلة الثانوية			
الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١	تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الوسطية والاعتدال	2.1199	.21993	٤	متوسط	2.1275	.38106	٤	متوسط
٢	تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الانتماء والوطنية	2.5664	.28052	١	مرتفع	2.3718	.37525	٣	مرتفع
٣	تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية مهارات التفكير المنطقي	2.3910	.24821	٢	مرتفع	2.4937	.26403	٢	مرتفع
٤	تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية الحوار والتواصل مع الاسرة	2.3801	.35039	٣	مرتفع	2.5025	.28139	١	مرتفع
	الدرجة الكلية	2.3731	.17833		مرتفع	2.3784	.22813		مرتفع

يتبين من نتائج السؤال الحالي أن الطلبة الموهوبين عبروا بشكل عام في المرحلة المتوسطة والثانوية عن درجة مرتفعة من الامن الفكري حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة (٢.٣٤) بانحراف معياري (٠.١٨) بينما بلغ المتوسط الحسابي للطلبة في المرحلة الثانوية (٢.٣٨) بانحراف معياري (٠.٢٣) مما يدل على تمتع هؤلاء الطلبة بمستوى من الامن الفكري، ويعزى ذلك الى وجود برامج وتخطيط في المدارس وتوعية في الاسر تسهم في العمل على تنمية الامن الفكري، ولتمتع هؤلاء الطلبة بمستوى عقلي مرتفع يساعدهم على التمييز بين الحقيقة والخطأ، وبالتالي فهم يعرفون ما يناسب مجتمعهم وما يفيد امتهم.

وبالنسبة للأبعاد أيضا قد جاءت معظم الابعاد بدرجة مرتفعة لدى الطلبة الموهوبين حيث جاء أعلى بعد لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة هو تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الانتماء والوطنية بينما جاء أعلى بعد لدى الطلبة في المرحلة الثانوية هو تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية الحوار والتواصل مع الاسرة، مما يدل على أن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم قدرة مرتفعة في الاستفادة من قيم الانتماء والوطنية لديهم، بينما لدى طلبة المرحلة الثانوية المهارة في تنمية الحوار والتواصل مع الأسرة، وهذا مما يثبت نجاح دور المدرسة والأسرة في

تعزيز الامن الفكري، بينما جاءت بدرجة متوسطة لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة والمتوسطة البعد تعزيز الأمن الفكري من خلال تنمية قيم الوسطية والاعتدال، مما يدل على الحاجة الى تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلبة في البرامج القادمة.

٢- ما سمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين بالمرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الامن الفكري لدى الطلبة الموهوبين لدى عينة الدراسة والجدول (٧) يبين نتائج ذلك.

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الامن الفكري لدى الطلبة الموهوبين

		المرحلة المتوسطة				المرحلة الثانوية			
الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١	عصابية	2.6193	.81535	٤	متوسط	2.7853	.71326	٤	متوسط
٢	انبساطية	3.7053	.60250	٢	مرتفع	3.7176	.58385	٢	مرتفع
٣	انفتاحية	3.8754	.39789	١	مرتفع	3.4574	.43445	٣	متوسط
٤	موافقة	3.6632	.39580	٣	مرتفع	3.7456	.23272	١	مرتفع

يتبين من نتائج السؤال الحالي أن الطلبة الموهوبين عبروا بشكل عام في المرحلة المتوسطة والثانوية عن درجة مرتفعة من سمات الشخصية الانبساطية والموافقة، بينما عبروا في المرحلة المتوسطة عن درجة مرتفعة في الانفتاحية ودرجة متوسطة في المرحلة الثانوية. وقد جاء لدى كل من الطلبة في المرحلة المتوسطة والثانوية درجة متوسطة في بعد العصابية، مما يدل على ان الطلبة الموهوبين لديهم مستوى مرتفع في سمات الشخصية الايجابية، بينما في سمات الشخصية السلبية وهي العصابية قد جاءت بدرجة متوسطة وتحتاج الى ان تصبح اقل من المستوى الحالي.

وقد جاءت اعلى سمة لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة هي الانفتاحية ثم الانبساطية ثم الموافقة ثم العصابية، بينما جاء ترتيب السمات للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية وهو الموافقة ثم الانبساطية ثم الانفتاحية ثم العصابية. وهذا يدل على ان الطلبة في المرحلة المتوسطة يظهرون ويعبرون عن انفتاحية في التعامل مع الاخرين نظرا لكونهم في بداية مرحلة المراهقة ولديهم ميل لاستكشاف الاخرين واستطلاع الجديد في العالم، ولديهم فضول ورغبة في التغيير، بينما في مرحلة الثانوية يصبح لديهم موافقة على كثير مما يظهره الآخرون ويبدأوا بالاستقرار النفسي والاجتماعي والتكيف والتوافق مع الآخرين.

٣- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الامن الفكري وسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الأمن الفكري وسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٨)

معامل الارتباط بين مستوى الأمن الفكري وسمات الشخصية لدى طلبة المرحلة المتوسطة

الامن الفكري/سمات الشخصية	معامل الارتباط بيرسون	المحور الاول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	الدرجة الكلية
العصابية	معامل الارتباط	٠.٠١٧	-٠.٤٧٧**	-٠.١٣٥	-٠.٤١٢**	-٠.٠٦١
	مستوى الدلالة الاحصائية	٠.٩٠	٠.٠٠	٠.٣١٧	٠.٠٠١	٠.٦٥٣
الانبساطية	معامل الارتباط	٠.١٥٩	٠.٦٣٩**	٠.٣٣١*	-٠.٠١	٠.٤٣٥**
	مستوى الدلالة الاحصائية	٠.٢٣٧	٠.٠٠	٠.٠١٢	٠.٩٤	٠.٠٠١
الانفتاحية	معامل الارتباط	٠.١٧	٠.١١٣	٠.٣١٣*	٠.٣٣٩**	٠.٣٦٨**
	مستوى الدلالة الاحصائية	٠.٢٠٥	٠.٤٠٢	٠.٠١٨	٠.٠١٠	٠.٠٠٥
الموافقة	معامل الارتباط	٠.١٩٥	٠.٣٠٤*	٠.٢٧*	٠.١١٦	٠.٣٣٩**
	مستوى الدلالة الاحصائية	٠.١٤٦	٠.٠٢٢	٠.٠٣٩	٠.٣٩٢	٠.٠١٠

يتبين من نتائج السؤال الحالي وجود علاقات ذات ارتباط بين بعض الأبعاد في الامن الفكري مع السمات الشخصية، ففي البعد الاول من ابعاد الامن الفكري لم يكن اي سمات شخصية مرتبطة به في المرحلة المتوسطة، بينما جاء هناك ارتباط بين المحور الثاني من محاور الامن الفكري مع بعد العصابية بدرجة عكسية والانبساطية والموافقة بدرجة ايجابية، بمعنى انه كلما زاد الامن الفكري قل العصابية وزاد الانبساطية والموافقة، وفي المحور الثالث من محاور

الامن الفكري فإن هناك ارتباط مع الانبساطية والانفتاحية والموافقة وكلها ذات ارتباطات ايجابية بمعنى ان زيادة الامن الفكري في المحور الثالث يؤدي الى زيادة الانبساطية والانفتاحية والموافقة لدى الطلبة، بينما في المحور الرابع من محاور الامن الفكري كان هناك ارتباط سلبي مع العصابية وارتباط ايجابي مع الانفتاحية بمعنى انه كلما زاد الامن الفكري بالدرجة الرابعة قلت العصابية وزاد الانفتاحية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة، وفي الدرجة الكلية للأمن الفكري كان هناك ارتباط ايجابي مع الانبساطية والانفتاحية والموافقة.

ويظهر من خلال النتائج بشكل عام أن الامن الفكري يرتبط ايجابيا مع الانبساطية والانفتاحية والموافقة كسمات شخصية، ويرتبط سلبيا مع العصابية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة مما يدل على أهمية ان يعمل الآباء والمربون على تنمية السمات الشخصية الايجابية لأنها ستكون كفيلة في محاربة التطرف الفكري وزيادة الامن الفكري لدى الطلبة.

٤- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين الامن الفكري وسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الأمن الفكري وسمات الشخصية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٩)

معامل الارتباط بين مستوى الأمن الفكري وسمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية

الامن الفكري/سمات الشخصية	معامل الارتباط بيرسون	المحور الاول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	الدرجة الكلية
العصابية	معامل الارتباط	-**٠.٦٦	٠.١٥٣	-٠.١٥٨	-**٠.٣٧٨	-**٠.٣٧٩
	مستوى الدلالة الاحصائية	٠.٠٠٠	٠.٢١٣	٠.١٩٩	٠.٠٠١	٠.٠٠١
الانبساطية	معامل الارتباط	*٠.٢٧	**٠.٣٨٠	*٠.٢٧	٠.١١٩	*٠.٢٦٤

	مستوى الدلالة الاحصائية	٠.٠٢٦	٠.٠٠١	٠.٠٢٦	٠.٣٣	٠.٠٣٥
الانفتاحية	معامل الارتباط	٠.٦٤٢**	٠.٢٦٤*	-٠.٠٩١	٠.٤٢٨**	٠.٤٥٨**
	مستوى الدلالة الاحصائية	٠.٠٠٠	٠.٠٣	٠.٤٦	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠
الموافقة	معامل الارتباط	٠.٢١٧	٠.٣٥٢**	-٠.١٧	٠.٢٧٦*	٠.٢٦٥*
	مستوى الدلالة الاحصائية	٠.٠٧٦	٠.٠٠٣	٠.١٦٥	٠.٠٢٣	٠.٠٢٩

يتبين من نتائج السؤال الحالي وجود علاقات ذات ارتباط بين بعض الأبعاد في الامن الفكري مع السمات الشخصية لدى الطلبة المرحلة الثانوية، ففي البعد الاول من ابعاد الامن الفكري جاء هناك ارتباط سلبي مع كل من العصابية وارتباط ايجابي مع الانبساطية الانفتاحية بمعنى انه كلما زادت التوعية بالامن الفكري قلت العصابية وقلت الانبساطية لدى الطلبة وزادت الانفتاحية، وفي المحور الثاني من محاور الامن الفكري جاء هناك ارتباط ايجابي بين البعد مع كل من الانبساطية والانفتاحية والموافقة، وفي المحور الثالث من محاور الامن الفكري جاء هناك ارتباط ايجابي بين الانبساطية والامن الفكري ، وفي المحور الرابع من الامن الفكري جاء هناك ارتباط سلبي مع العصابية وارتباط ايجابي مع الانبساطية والانفتاحية والموافقة، وفي الدرجة الكلية من الامن الفكري كان هناك ارتباط ايجابي مع الانفتاحية والموافقة .

ويظهر من خلال النتائج بشكل عام أن الامن الفكري يرتبط ايجابيا مع الانبساطية والانفتاحية والموافقة كسمات شخصية، ويرتبط سلبيا مع العصابية لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية مما يدل على أهمية ان يعمل الآباء والمربون على تنمية السمات الشخصية الايجابية لأنها ستكون كفيلة في محاربة التطرف الفكري وزيادة الامن الفكري لدى الطلبة.

التوصيات:

بناء على نتائج الدراسة توصي الدراسة بما يلي:

١. العمل على تطوير الامن الفكري وخاصة في المحور المرتبط بتعزيز الامن الفكري من خلال تنمية قيم الوسطية والاعتدال لدى الطلبة من خلال برامج متخصصة.
٢. العمل على تعزيز السمات الايجابية لدى الطلبة وخاصة الانبساطية والانفتاحية والموافقة.
٣. العمل على التقليل من العصابية الموجودة لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة والثانوية بدرجة متوسطة من خلال تفريغ الطاقة لدى الطلبة والعمل على التنفيس الانفعالي لديهم ومعرفة مشكلاتهم.

٤. مراقبة الطلبة ذوي سمات العصابية لأن ذلك سيكون مؤشرا على وجود التطرف الفكري لديهم.

المراجع

القران الكريم

الأنصاري ، بدر محمد (١٩٩٧) . النظريات العاملية للشخصية ، الكويت ، مكتبة المنار الإسلامية .

التويجري، محمد عبد المحسن وعبد المجيد، منصور، الموهوبون، آفاق الرعاة والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي، (٢٠٠٠). الرياض: مكتبة العبيكان.

الجوارنة ، أحمد يحيى (٢٠١٠) . أنماط المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأعراض الاكتئابية وقلق السمة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن .

جروان، فتحي عبد الرحمن، أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم، الطبعة الأولى،(٢٠٠٢). عمان: دار الفكر.

جروان، فتحي عبد الرحمن، الموهبة والتفوق والإبداع، ط٣، (٢٠٠٨)، دار الفكر، عمان، الأردن.

الحوشان ، بركة بن زامل (٢٠١٥) **أهمية المدرسة في تعزيز الامن الفكري** ،رسالة ماجستير ،جامعة نايف للعلوم الامنية بالرياض

الحيدر، حيدر ١٤٢٣هـ .**الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية** ص ٣١٦. رسالة دكتوراه في أكاديمية الشرطة في جمهورية مصر العربية. الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ

الشمري ، حماد بن لايق (٢٠١٥) **تصور استراتيجي لتعزيز الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية** رسالة ماجستير جامعة نايف للعلوم الامنية ، الرياض

العنزي ، الزبون (عبدالعزيز ، محمد) ٢٠١٥ "**أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية** "_العلوم التربوية، الجامعة الاردنية ، المجلّد ٤٢ ، العدد ٢ص ٤٦١-٦٥٩ الاردن

العنزي، ظاهر (٢٠١٥). بعض العوامل المؤثرة على تحقيق الامن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٨٨، ١٣٥-١٩٩.

القادري ، محمد عبد الرحمن (٢٠٠٨) . الميل إلى العنف وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، إربد ، الأردن .

المالكي ، عبد الحفيظ ١٤٣٠ (الامن الفكري مفهومه، وأهميته ، ومتطلبات تحقيقه)**مجلة البحوث الامنية**، العدد (٤٢) أغسطس (٢٠٠٩) ص-٢١-٢٢-٢٣

المعيذر، ريم (٢٠١٥). اثر شبكات التواصل الاجتماعي على الامن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي. التربية (جامعة الازهر)، مصر، ١٦٤(٢)، ٦٠١-٦٣٤.

محمود، نهاد (٢٠١٥) العنف لدى طلاب الجامعة وعلاقته بسمات الشخصية الخمس الكبرى وتوكيد الذات، مجلة الارشاد النفسي، مصر، ٤٢، ١٤٥-٢٠١.

اللويحق ، عبدالرحمن (١٤٣٠)مؤتمر بناء المفاهيم ودراستها في ضوء المنهج العلمي "**مفهوم الأمن الفكري أنموذج** ص ١٨ بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري بتاريخ ٢٢-٢٥ جمادى الاول ١٤٣٠ كرسي الامير نايف للدراسات الامنية جامعة الملك سعود.

Guilford , J.P (1959) . Personality , New York , McGraw-Hill , pp . 2- 6

Eshbach , E . (2008) . Perceptions of family relationship factors and depressive symptoms in adolescents : What roles do parents and gender play ? , Journal of Child & Family Studies , 17 (1) , p.p 127-139 .

Eysenck , H.J. (1953) . The Logical Basis of Factor Analysis , American Psychologist , 8 , p . 10 .